[16] أنت، بحق لا إله إلا أنت، برحمتك في عافية، ما شاء ا ولا حول ولا قوة إلا با.
قال السيد رضي ا عنه: روي هذا الدعاء عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام من أوله إلى قوله في الدعاء كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم قال: يا أرحم الراحمين، وفي الروايتين اختلاف (1). مصباح الشيخ: وغيره مرسلا مثله، وجعله الاكثر مما يختم به التعقيب (2) [وهو من أدعيه السر رواه الكفعمي (3) فيها وفيه (يا محمد ومن أراد من امتك أن لا يحول بين دعائه وبيني حائل وأن اجيبه لاي أمر شاء عظيما كان أو صغيرا في السر والعلانية إلى أو إلى غيري، فليقل آخر دعائه يا المانع إلى آخر الدعاء]. توضيح: قال في النهاية في حديث ابن مسعود: إنه مرض وبكى فقال: إنما أبكي لانه أصابني على حال فترة، ولم يصبني في حال اجتهاد، أي في حال سكون و تقليل من العبادات والمجاهدات انتهى والمدافعة عدم انقياد النفس للطاعة، والريب في بعض النسخ بالباء الموحدة وفي بعضها بالثاء والمثلثة، وهو الابطاء وكذا النسختان موجودتان في قوله (وريبي بيانا) والبيان بالاول أنسب، وفي بعض النسخ ثباتا فهو أنسب بالثاني، ولا يبعد أن يكون بياتا أي أبيت على العمل وآتي به بياتا. وقال الجوهري: اللحاظ بالكسر مصدر لا حظته إذا راعيته. قوله: (دار المقامة) أي دار الاقامة (من فضلك) أي من إنعامك وتفضيلك من غير أن يجب عليك شئ (فيها نصب) أي تعب (ولا يمسنا فيها لغوب) أي كلال وإعياء. أقول: الظاهر أن الرواية التي أشار إليها عن أمير المؤمنين عليه السلام ما نرويه بعد ذلك عن الكتاب العتيق وكثيرا ما يروي السيد عن الكتاب المذكور في كتبه وإنما أعدناها للاختلاف الكثير بينهما.

_____ (1) فلاح السائل ص 183 - 185. (2) البلد الامين 22 - 23. (3) ما رواه الكفعمي في البلد الامين ص 23 هامشا ومتنا وص 509 - 510 في أدعية السر ليس هذا الدعاء الذي نقل بطوله، بل سيجئ تحت الرقم الاتي: 12 فما جعلناه بين العلامتين مقتحم في البين زائد يجب أن يضرب عليه.

_____